[231] إني لا أرى الاجل إلا قد اقترب، فاتقي الله واصبري فإني نعم السلف أنا لك، فبكيت [بكائي الذي رأيت] فلما رأى جزعى سارني الثانية فقال: يا فاطمة أما ترضين (1) أن تكوني [سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الامة ؟ كذا في جامع الاصول، ثم قال: وفي رواية مسلم والترمذي: أما ترضين أن تكوني] سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين وفي رواية: فسارني فأخبرني أنه يقبض في وجعه، فبكيت، ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه، فضحكت. وقال ابن حجر في صواعقه: إن أكثر المفسرين على أن الآية نزلت في علي و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لتذكير ضمير (عنكم) (2). وقال الفخر الرازي في التفسير الكبير: اختلف الاقوال في أهل البيت والاولى أن يقال: هم أولاده وأزواجه، والحسن والحسين منهم وعلي منهم، لانه كان من أهل بيته بسبب معاشرته بيت النبي وملازمته للنبي صلى الله عليه واله (3). وقال شيخ الطائفة في التبيان: روى أبو سعيد الخدري وأنس بن مالك وعائشة وام سلمة وواثلة بن الاسقع أن الآية نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قال: وروي عن ام سلمة أنها قالت إن النبي كان في بيتي، فاستدعى عليا وفاطمة والحسن والحسين وجللهم بعباء خيبرية ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فأنزل الله قوله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فقالت ام سلمة: قلت: يا رسول الله هل أنا من أهل بيتك ؟ فقال: لا ولكنك إلى خير (4). وقال الشيخ الجليل أبو علي الطبرسي في مجمع البيان: قال: أبو سعيد الخدري وأنس بن مالك وواثلة بن الاسقع وعائشة وام سلمة: إن الآية مختصة برسول الله وعلي وفاطمة

_____ (1) كذا في (ك) وفى غيره: الا ترضين. (2) ص 141. (3) ج 6: 615. (4) ج 2: 448. _____